

pulse

Promoting Unique Learning
Strategies in Entrepreneurship



تقرير متعدد الوسائط

زيارة دراسية إلى إسبانيا

مقدم من:



تم التنسيق بواسطة:



Co-funded by
the European Union



رقم المشروع 101183372 — نبض — إيراسموس-إيدو-2024-سي بي-في إي تي

منسق المشروع: موندوس

بتمويل من الاتحاد الأوروبي. مع ذلك، فإن الآراء ووجهات النظر الواردة هنا هي آراء المؤلفين فقط، ولا تعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي أو الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة (EACEA). ولا يتحمل الاتحاد الأوروبي ولا الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة أي مسؤولية عنها.

0. نظرة عامة على المحتوى

01

مقدمة
الهدف الرئيسي للزيارة الدراسية وسياق المشروع

02

شركاء المشروع
مضيف الاجتماع والشركاء الزائرون

03

جدول الأعمال
التواريخ والمواقع الرئيسية

04

أبرز أحداث الزيارة الدراسية
ملخص الزيارات وورش العمل والنتائج الرئيسية

05

أهم نتائج الزيارة الدراسية
الاستنتاجات العامة



انقر هنا للوصول إلى مكتبة الصور.



انقر هنا لقراءة المقال الصحفي.

1. مقدمة

الهدف الرئيسي من الزيارة الدراسية

في الفترة من 20 إلى 24 أبريل 2026، أمضى ممثلون عن شراكة مشروع PULSE الممول من الاتحاد الأوروبي، والذين قدموا من إسبانيا وفرنسا واليونان والمغرب وتونس وليبيا، أسبوعًا في بلباو، إقليم الباسك، لحضور أسبوع بناء القدرات وزيارة دراسية استضافتها مدرسة كالاسانز سانتورتزي للتعليم والتدريب المهني.

هدف الأسبوع إلى تبادل منهجيات التعليم والتدريب المهني المبتكرة التي تم تطويرها في إقليم الباسك، وتعزيز قدرات مدربي التعليم والتدريب المهني في مجال تعليم ريادة الأعمال، وعرض نموذج إقليمي معترف به كمرجع أوروبي في التدريب المهني الموجه نحو الممارسة والتعلم الريادي.

من خلال الزيارات المؤسسية وورش العمل الصفية وتبادل الخبرات بين الأقران والانغماس في النظام البيئي لريادة الأعمال في إقليم الباسك، تمكن الشركاء من فهم كيف يمكن لاستراتيجية إقليمية متماسكة - تجمع بين المدارس والوكالات العامة والجامعات ومراكز الابتكار والقطاع الإنتاجي - أن تعزز عقلية ريادة الأعمال وتحسن فرص توظيف الشباب.

السياق ووصف المشروع

مشروع PULSE (تعزيز استراتيجيات التعلم الفريدة في ريادة الأعمال) هو مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج Erasmus+. ويتناول التحديات الحرجة المتمثلة في بطالة الشباب وعدم تطابق المهارات مع متطلبات سوق العمل في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط. ويركز المشروع على تعزيز قدرات ومنهجيات مدربي التعليم والتدريب المهني لتنمية الكفاءات الريادية لدى المتعلمين الشباب.

بعد الزيارة الدراسية التشخيصية في تونس (IMSET) وأسبوع التدريب المنهجي في بن جرير (UM6P، المغرب)، يمثل اجتماع بلباو المرحلة الرئيسية الثالثة لبناء القدرات في المشروع، ويركز على نقل المنهجيات التربوية الباسكية المبتكرة - وخاصة ETHAZI والتعلم القائم على العمل (WBL) - إلى مراكز التدريب المهني والتقني الشريكة في جميع أنحاء شمال إفريقيا.



2. شركاء المشروع

مضيف الزيارة الدراسية

مركز كالاسانز سانتورتزي (سانتورتزي، إقليم الباسك، إسبانيا) هو مركز تدريب مهني راسخ في بيسكاي، يتمتع بتاريخ طويل في التدريس العملي والتعليم المهني. يقدم المركز برامج مرتبطة بالرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والإدارة والتسويق، مع تركيز قوي على قابلية التوظيف وتنمية الكفاءات العملية الشاملة.



الشركاء الزائرون

- موندوس (سرقسطة، إسبانيا) - منسق المشروع
- GIP FIPAN (نيس، فرنسا)
- أوديسيا (أثينا، اليونان)
- معهد المغرب للعلوم الاقتصادية والتكنولوجيا - IMSET (تونس، تونس)
- AMTA Academy (Sfax, Tunisia)
- جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية - UM6P (بن جدير، المغرب)
- المدرسة العليا للصناعات النسيجية والملابس - ESITH (الدار البيضاء، المغرب)
- كلية التكنولوجيا الصناعية (مصراتة، ليبيا)
- إنفستورتك (مصراتة، ليبيا)



3. جدول الأعمال



التواريخ والمواقع الرئيسية

اليوم	تاريخ	الأنشطة الرئيسية
اليوم الأول	الأحد 19 أبريل	وصول المشاركين إلى مطار بلباو وتسجيل الوصول في فندق أوكسيدنتال بلباو
اليوم الثاني	الاثنين 20 أبريل	الترحيب المؤسسي في Calasanz Santurtzi · تقديم برامج تعليم ريادة الأعمال (الباسك IKASENPRESA - ETHAZI - TKNIKA - ITINLANT، ENPRESARI) - (DEMA، STARTINNOVA - Calasanz VET) · جولة في مدرسة
اليوم الثالث	الثلاثاء 21 أبريل	ورشة عمل حول المنهجيات المبتكرة - ابتكار تحديات ETHAZI في فصول التدوير والتقني، ومقارنة التعلم القائم على العمل مع ETHAZI، ومراجعة التقدم المحرز PULSE، ومواد ومنصة الدورة التدريبية، وعشاء المشروع الرسمي في بوكادير
اليوم الرابع	الأربعاء 22 أبريل	زيارة دراسية وورشة عمل ريادية في برج بي أكسيليريتور (BAT) بوسط مدينة بلباو · سياحية بصحبة مرشدين في بلباو (كاسكو فييخو، متحف غوغنهايم، ضفاف الينديا) · القارب على طول مصب نهر نيرفيون
اليوم الخامس	الخميس 23 أبريل	زيارة دراسية إلى 42 أوردوليز - حرم جامعي برمجي غير رسمي ومبتكر يعتمد من الأقران · فترة ما بعد الظهر حرة (شاطئ سوبيلانا)
اليوم السادس	الجمعة 24 أبريل	زيارة إلى حاضنة الأعمال التابعة لجامعة ديوستو، ديوستوكابي · زيارة إلى حضانة الأعمال في لان إكينتزا بلباو · زيارة رسمية إلى قصر مجلس مقاطعة بيسكاي · ومغادرة

4. أبرز أحداث الزيارة الدراسية

كالاسانز سانتورتزي - مدرسة التعليم والتدريب المهني المضيفة

بدأ الأسبوع باستقبال رسمي في مركز كالاسانز سانتورتزي وجولة تعريفية في مرافقه. اكتشف المشاركون مركزًا للتدريب المهني والتقني متجذرًا في المجتمع المحلي، يتمتع بتاريخ طويل من التدريس العملي في مجالات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والإدارة والتسويق. وقدّم الفريق المضيف عرضًا حول كيفية دمج المدرسة للكفاءات الريادية في برامجها المهنية المتنوعة، ودور مشاريع التعاون الدولي مثل مشروع PULSE في استراتيجيتها.

أهم النقاط

- نموذج التعليم والتدريب المهني المتجذر في المجتمع: يوضح كالاسانز كيف يمكن لمدرسة التعليم والتدريب المهني متوسطة الحجم أن تصبح فاعلاً محلياً استراتيجياً من خلال الجمع بين تقديم أكاديمي قوي وخدمات التوظيف وريادة الأعمال.
- القيادة في التعاون الدولي: يوضح الدور النشط للمركز ضمن برنامج PULSE كيف يمكن لمقدمي التعليم والتدريب المهني الإقليميين تولي زمام المبادرة في مشاريع التعاون الأوروبي، ليس فقط كمتلقين ولكن كمضيفين ومساهمين في المنهجيات.
- مرجع للمؤسسات الشريكة: غادر المشاركون بصورة ملموسة لمدرسة تدريب مهني قابلة للمقارنة في حجمها مع العديد من مدارسهم، مما يجعل نقل الممارسات أكثر واقعية.

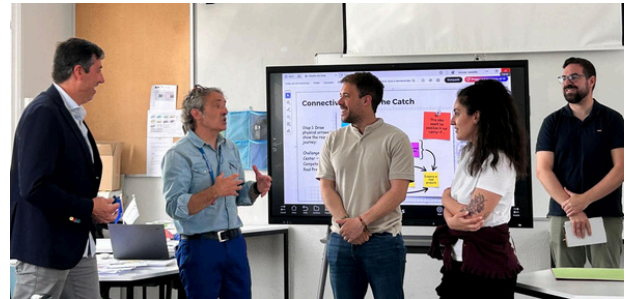


وقد خصصت جلسة لعرض مجموعة البرامج الإقليمية التي جعلت من إقليم الباسك مرجعاً أوروبياً في مجال تعليم ريادة الأعمال القائم على التعليم والتدريب المهني:

التحدي، والذي تدعمه وتبحث فيه TKNIKA، المركز الباسكي للبحوث والابتكار التطبيقي في التعليم والتدريب المهني.
 ENPRESARI - DEMA: برامج تروج لها DEMA، وهي وكالة تنمية ريادة الأعمال التابعة لمجلس مدينة بلباو، لتنمية عقلية ريادة الأعمال بين المتعلمين الشباب.
 STARTINNOVA: مبادرة إقليمية تربط الطلاب بتحديات الابتكار الحقيقية التي تطرحها الشركات، مما يعزز الإبداع التطبيقي وريادة الأعمال الداخلية.

أهم النقاط

- الاستراتيجية الإقليمية المتماسكة كعامل تمكين رئيسي: تُظهر حالة إقليم الباسك أن النتائج النظامية تأتي من بنية منسقة - المدارس، ومراكز البحوث الإقليمية (TKNIKA)، والوكالات البلدية (DEMA)، والشركاء من القطاع الخاص - بدلاً من المبادرات المعزولة.
- الاستثمار العام القوي في البحث والتطوير في مجال التعليم والتدريب المهني: إن وجود مركز TKNIKA كمركز متخصص في البحث والابتكار في مجال التعليم والتدريب المهني هو عامل تمكين هيكلي قد تفكر البلدان الشريكة في تكراره بشكل أو بآخر.
- البرامج متكاملة وليست زائدة عن الحاجة: كل برنامج من برامج الباسك يغطي طبقة محددة (المنهجية داخل الفصل، العقلية، العلاقة بين المدرسة والشركة) وهي تعزز بعضها البعض.



ورشة عمل حول المنهجيات المبتكرة - إيثازي والتعلم القائم على العمل

ركزت ورشتا عمل تطبيقيتين على التطبيق العملي لمنهجية إيثازي، وهي منهجية باسكية للتعلم المهني والتقني التعاوني القائم على التحديات. استعرضت الجلسة الأولى تصميم تحدّ من تحديات إيثازي لفصل دراسي في مجال التعليم المهني والتقني، بينما تناولت الجلسة الثانية مقارنة إيثازي بالتعلم القائم على العمل، مستكشفة نقاط القوة والتكامل والملاءمة السياقية.

أهم النقاط

- تحول في دور المعلم: يعيد برنامج ETHAZI تحديد دور المعلم من مقدم محتوى إلى ميسر لحل المشكلات بقيادة الطلاب - وهو تحول يتطلب تدريبًا متعمدًا للمعلمين ودعمًا مؤسسيًا.
- إطار تحليلي وليس وصفة جاهزة: منحت مقارنة ETHAZI / WBL الشركاء منظورًا واضحًا لتحديد ما يجب تبنيه، وما يجب تكييفه، وما يجب تهجينه في بيئات التدريب المهني والتقني الخاصة بهم.
- كلا المنهجين يربطان التعلم بالواقع: لكنهما يختلفان في كيفية تنظيم بيئة التعلم (فرق التحدي داخل الفصل الدراسي مقابل التدريب العملي في الشركات) وكيفية تقييم النتائج.
- إمكانية النقل المباشر: من بين جميع العناصر التي تمت ملاحظتها خلال الأسبوع، برزت ETHAZI كأكثر منهجية قابلة للنقل بسهولة للتجريب داخل مراكز التدريب المهني والتقني الشريكة.



يُعد برج بي أكسيليريتور (BAT)، الواقع في قلب مدينة بلباو، أحد أكبر مراكز ريادة الأعمال والابتكار في جنوب أوروبا. وقد بحث الشركاء كيف يجمع هذا المركز، المصمم على شكل برج، الشركات الناشئة والشركات الكبرى والمؤسسات العامة والجهات الفاعلة في قطاع التعليم تحت سقف واحد، وكيف يدعم المؤسسين من خلال تسريع نمو الشركات، والتوجيه، وتوفير فرص الحصول على رأس المال.

أهم النقاط

- تجمع الأنشطة المتنوعة يخلق نظامًا بيئيًا: فتركيز الشركات الناشئة والمستثمرين ومقدمي التدريب والخدمات العامة في مبنى واحد يخلق تعاونًا موفقًا لا يمكن للخدمات المجزأة تكراره.
- نموذج للحكومة الهجينة بين القطاعين العام والخاص: يوضح مشروع BAT كيف يمكن الحفاظ على مركز ما من خلال مزيج متوازن من التناعم والديناميكية الخاصة.
- فرصة مفتوحة لجسور التعليم والتدريب المهني: لا تزال معظم مراكز الابتكار مرتبطة بشكل ضعيف بمدارس التعليم والتدريب المهني؛ وقد حدد شركاء PULSE هذا كمجال استراتيجي للتعاون المستقبلي.

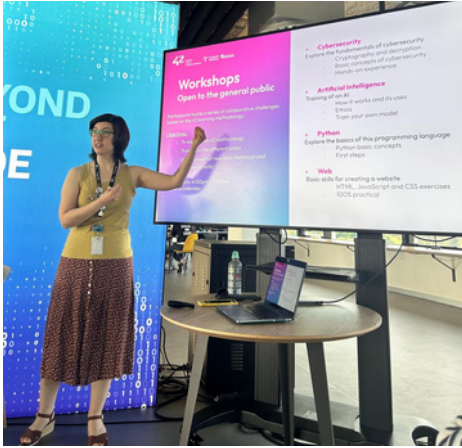


42 أوردوليز - حرم جامعي برمجي مبتكر قائم على التفاعل بين الأقران

أتاحت زيارة مدرسة "42 أوردوليز" للمشاركين فرصة التعرف على نموذج تعليمي مختلف جذرياً: مدرسة برمجة مجانية بالكامل، تعتمد على التعلم من الأقران، بدون معلمين أو فصول دراسية رسمية أو جداول زمنية محددة. يتقدم الطلاب من خلال حل المشاريع بشكل جماعي، دون الحصول على شهادات تقليدية، ولكن مع نتائج عالية جداً في فرص التوظيف.

أهم النقاط

- التعلم غير الرسمي الذي يقوده الأقران فعال: في المجالات التي يكون فيها الدافع الذاتي والتوجيه الذاتي مهمين للغاية، يُظهر نموذج 42 نتائج رائعة.
- يمثل هذا النموذج تحديًا مثيرًا للفضاءات الرسمية للتعليم والتدريب المهني: فهو يشكل سياق نقدي للعناصر الأساسية للتعليم والتدريب المهني التقليدي - التقييم، وأدوار المعلمين، والشهادات، والجدولة - ويدعو إلى التفكير في الاتفاقيات الضرورية حقًا.
- التكيف الانتقائي، وليس الاستيراد الكامل: في حين أن نموذج 42 ليس قابلاً للنقل بشكل مباشر ككل، إلا أن مكونات مثل تفاعل الأقران، والتقدم القائم على المشاريع، ومسارات التعلم القائمة على الألعاب يمكن أن تلهم مبادرات تجريبية داخل مدارس التعليم والتدريب المهني الشريكة.



ديوستوكابي - حاضنة أعمال جامعية

في جامعة ديوستو، زار الشركاء حاضنة ديوستو كابي، وهي حاضنة الشركات الناشئة التابعة للجامعة، والتي تدعم الطلاب والخريجين في تحويل أفكارهم إلى مشاريع تجارية ناجحة. وقد أبرزت الزيارة العلاقة بين التعليم العالي وريادة الأعمال.

أهم النقاط

- نموذج حاضنة منظم: يقدم DeustoKabi التوجيه ومساحة العمل المشتركة والخدمات المصممة خصيصًا والتي يمكن تكييفها جزئيًا مع مراكز التدريب المهني والتقني التي تسعى إلى تطوير هياكل الحاضنة الخاصة بها.
- مسار التعليم إلى ريادة الأعمال: أوضحت الزيارة كيف يمكن للجامعات توجيه مواهب الطلاب بشكل منهجي نحو إنشاء المشاريع، وهو مسار يمكن لمراكز التعليم والتدريب المهني أن تبدأ في تطويره.



نشاط العمل - خدمة ريادة الأعمال في مدينة بلباو

لان إيكيننتزا هي وكالة ريادة الأعمال والتوظيف العامة التابعة لمجلس مدينة بلباو. وهي تقدم المشورة والتدريب والدعم لرواد الأعمال المحليين والباحثين عن عمل، وتعمل بشكل وثيق مع جهات فاعلة من القطاع الخاص ومؤسسات التعليم والتدريب المهني.



أهم النقاط

- تعد تبني البلدية لريادة الأعمال بالغة الأهمية: فخدمات ريادة الأعمال على مستوى المدينة أقرب إلى المواطنين من الهياكل الوطنية أو الإقليمية، وتلعب دورًا تكميليًا لا ينبغي إغفاله.
- يؤدي التنسيق بين التعليم والتدريب المهني والبلديات إلى تضخيم التأثير: فالتنسيق القوي بين الحكومة المحلية ومدارس التعليم والتدريب المهني يضاعف نطاق كليهما، وهي رؤية قابلة للتطبيق مباشرة على المدن الشريكة.



قصر مجلس مقاطعة بيسكاي - الإغلاق المؤسسي

أتاحت الزيارة المؤسسية إلى مجلس مقاطعة بيسكاي للمشاركين فرصة الاطلاع على البنية المؤسسية الباسكية ودور الهيئات دون الوطنية في صياغة سياسات التعليم والتدريب المهني والتوظيف والتنمية الاقتصادية.

أهم النقاط

- تُعدّ المؤسسات دون الوطنية ذات أهمية بالغة: ففي حالة إقليم الباسك، يُعتبر المجلس الإقليمي وحكومة إقليم الباسك من الجهات الفاعلة الرئيسية في سياسة التعليم والتدريب المهني.
- ويساعد فهم هذا الهيكل المؤسسي الشركاء على تحديد الجهات الفاعلة المماثلة في بلدانهم.
- اختتام رمزي: استضافة اللحظة المؤسسية في أحد أكثر المباني رمزية في المنطقة أكدت على جدية الالتزام الإقليمي بالتعاون في مجال التعليم والتدريب المهني.



الانغماس الثقافي - مدينة بلباو القديمة، متحف غوغنهايم، مصب نهر نيرفيون

أظهرت جولة ثقافية بصحبة مرشدين عبر كاسكو فييخو ومنطقة متحف غوغنهايم وجولة بالقارب على طول مصب نهر نيرفيون تحول بلباو من مدينة صناعية متدهورة إلى مرجع عالمي في التجديد الحضري والتنمية الاقتصادية القائمة على الثقافة.

أهم النقاط

- دراسة حالة ملموسة في التجديد: أظهر تحول بلباو كيف يمكن للاستثمار العام الاستراتيجي والثقافة والتجديد الحضري أن ينعش الاقتصاد الإقليمي - وهو درس له صدى قوي في المناطق الشريكة التي تواجه تحولات مماثلة.
- بناء الثقة خارج نطاق الفصل الدراسي: عززت اللحظات الثقافية التبادل غير الرسمي بين أعضاء المجموعة وساهمت في بناء شبكة أقوى من الثقة الشخصية، وهو أصل غير ملموس ولكنه حاسم للمشروع.



5. أهم نتائج الزيارة الدراسية

تُحدث الاستراتيجيات الإقليمية المنهجية فرقاً.

يوضح النموذج الباسكي أن ما ينجح ليس البرامج المعزولة بل بنية إقليمية متماسكة - TKNIKA، ETHAZI، IKASENPRESA، ENPRESARI-DEMA، STARTINNOVA - تربط المدارس والوكالات العامة والجامعات والقطاع الإنتاجي.

يمكن نقل المنهجية، ولكن لا يمكن نسخها.

لا تُعدّ كلٌّ من ETHAZI و WBL أدوات جاهزة للاستخدام. فهي تتطلب تدريباً للمعلمين، ودعمًا مؤسسيًا، وتكييفًا مع السياق. وقد اكتسب الشركاء فهمًا أوضح لكيفية التكيف الانتقائي بدلاً من التكرار.

تساهم النماذج المتنوعة في توسيع نطاق الخيارات المتاحة.

من مركز التعليم والتدريب المهني المجتمعي (كالاسانز) إلى حاضنة جامعية (ديوستوكابي)، وبرج الابتكار (بات)، وحررم جامعي غير رسمي ثوري (42 أوردوليز)، وخدمة بلدية (لان إيكينترا)، لاحظ الشركاء مجموعة واسعة من المناهج - مفيدة لتشخيص الثغرات التي يجب سدها في سياقاتهم الخاصة.

الشراكة بين القطاعين العام والخاص هيكلية وليست اختيارية

في كل زيارة، كان النمط المتكرر هو التعاون الوثيق بين المؤسسات العامة والجهات الفاعلة في القطاع الخاص. والدرس المستفاد للدول الشريكة هو العمل بنشاط على بناء هذه الجسور بدلاً من انتظار ظهورها من تلقاء نفسها.

الاستنتاجات العامة

قدّم أسبوع بناء القدرات والزيارة الدراسية في بلباو أدوات منهجية عملية، لا سيما مشروع ETHAZI، بالإضافة إلى تعريف المشاركين بنظام بيئي إقليمي متطور للتعليم والتدريب المهني وريادة الأعمال، وتعزيز التماسك بين أعضاء التحالف. ويكتمل هذا البرنامج العمل التشخيصي الذي بدأ في تونس والأسس المنهجية التي وضعت في المغرب، مُزوِّداً الشركاء بمجموعة أدوات أكثر ثراءً لتطبيقها عملياً في بلدانهم. وقد أكدت الزيارة مجدداً رؤية برنامج PULSE في دعم ممارسات التعليم والتدريب المهني المبتكرة والشاملة والمستجيبة لاحتياجات سوق العمل في منطقة البحر الأبيض المتوسط.



6. الموارد وجهات الاتصال



انقر هنا للوصول إلى مكتبة الصور.



انقر هنا لقراءة المقال الصحفي.



انقر هنا للانضمام إلى قاعدة البيانات.



انقر هنا لزيارة موقعنا الإلكتروني.



@pulseforvet



pulseforvet.com



نتقدم بجزيل الشكر لفريق كلاسناز سانتورتزي لاستضافتهم زيارة برنامج PULSE الدراسية في إسبانيا، وللتنظيم الممتاز. لقد كان احترافهم وتفانيهم عنصرين أساسيين في نجاح هذا الاجتماع.

pulse

Promoting Unique Learning
Strategies in Entrepreneurship



Co-funded by
the European Union

بتمويل من الاتحاد الأوروبي. مع ذلك، فإن الآراء والوجهات النظر الواردة هنا هي آراء المؤلفين فقط، ولا تعكس بالضرورة آراء الاتحاد الأوروبي أو الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة (EACEA). ولا يتحمل الاتحاد الأوروبي ولا الوكالة التنفيذية الأوروبية للتعليم والثقافة أي مسؤولية عنها.